

## |misaQlAdiawaF@ | الأصول الثلاثة : (الدرس السابع)

عبدالمحسن القاسم

يقول عرفت بآياتي ومخلوقاته. والفرق بين الآيات والمخلوقات أن الآية متغيرة. ليل لم يتغير أو شمس تطلع ثم تذهب تزول يأتي قمر ويزول فالليل فالآية تتغير إن أما المخلوق ثابت. مثل الجبال الوديان الشجر الأحجار فهي ثابتة - 00:00:02 لا فرق بينهما. فقل له عرفته بآياته الباهرة التي ابهرت جميع الناس. التي على وحدانيته في حسن الخلق. وفي انتظام ما خلق. وفي تدبير ما خلق وفي النفع الذي خلقه الله عز وجل فيما خلق. وإن كان في ظاهره شر لكن في حقيقته أو إذا لكن في - 00:00:32 أخوتي هو فيه خير. كخلق العقرب مثلاً ليعرف أيضاً ضدها من الخير. تقول لو عرفت آياته ومخلوقاته. ثم يقول لك الشيخ ومن آياته التي قل للسائل التي عرفتها فيها عرفت الرب بها الليل والنهار. يعني هذا الليل الذي يغطي النهار. ثم يأتي النهار ويكشف هذا الغطاء - 00:01:03

ما يفعل هذا الرب عظيم. لا يمكن أن يكون صدفة. فلا يأتي إلا بقوه وقدره. وحكمة وعزه في هذا الكون. فلا يمكن تغيير الكون من حال إلى حال وبانتظام وسير دقيق إلا يدل على أن هناك رب. فعرفت بمثل هذه - 00:01:33 فمن آيات الليل والنهار يأتي ثم يغطي ثم يذهب النهار ثم يأتي ويغطي الليل الليل والنهار والشمس والقمر في طلوعها وغروبها. ومع هذا المخلوق الكبير فإنه إذا غرق - 00:01:53 يذهب يسجد تحت العرش يعني الشمس تذهب وتسجد تحت العرش ثم تستأنن ربيها في الخروج مرة أخرى فيؤذن لها ويوشك الـ يؤذن لها. فإذا أتي اليوم الموعد لقيام الساعة يستأنن في خروجها من المشرق فلا يؤذن لها فتعمود من المغرب. فتقوم الساعة - 00:02:13

وإذا كانت هذه الشمس وهي كبيرة تذهب وتسجد لله تحت العرش دل على أن هناك رب عظيم نعرفه في مثل هذه الأمور المخلوقات الشمس والقمر والليل والنهار الليل والنهار والشمس والقمر. والدليل على آياته على الآيات والدليل - 00:02:33 طالعين على الآيات. قال سبحانه من آياته الليل والنهار. فمن آيات هذه الليل والنهار. والشمس والقمر متغيرة هي آية الآيات تنقسم إلى قسمين أما تكون آيات كونية وأما أن تكون آيات شرعية الآيات الكونية مخلوقات كونية. ليل نهار شنو؟ الآيات الشرعية - 00:02:53 كما في كتاب الله عز وجل آية شرعية. لهذا لو حلف شخص وقال اقسم بآيات الله. نقول لا إذا كان يقصد الشخص بذلك بآيات الله الآيات الكونية الليل والنهار فما يجوز لأن الحلف بغير الله لأن حلف المخلوق وإذا كان يقصد بذلك - 00:03:17 آيات الله القرآن. فهي يمين صحيحة لأن آيات الله هي كلام الله. وكلام الله صفة من صفاته ويجوز بصفة من صفاتها مثل وعزه الله فيجوز أن تقول وكلام الله. ويجوز أن تقول وقدرة الله - 00:03:37

وهكذا قال أبليس قال عز وجل عن أبليس قال فبعتك فاقسم بالعز من صفات الله لاغوينهم أجمعين. قال من مخلوقاته الشمس والقمر. والدليل قوله تعالى أن ربكم الله الذي خلق السماوات ومخلوقات السماوات السبع - 00:03:57 السماوات السبع ومن فيهن وهو بينهم ومن فيهن الملائكة. وما بينهما الهوى والريح والمطر والسحب وكذلك ما في الأرض من مياه وجبال واودية وبشر ونحو ذلك. قال سبحانه إن وقوله تعالى إن - 00:04:17

وقوله تعالى الآية الثانية دليل على المخلوقات. والآية الأولى دليل على الآيات. وقوله تعالى إن دليل على أنك عرفت الله بمخلوقاته إن ربكم الله إن ربكم الله. تركنا الله الذي خلق السماوات والأرض ثم استوى العرش - 00:04:37 يغفل الليل والنهار يطلبه يغش يغطي الليل النهار يطلبه حديثاً طلباً سريعاً والشمس والقمر والنجم مسخرات بأمر الله الخلق الخلق

والامر تبارك الله رب العالمين. ثم بعد ذلك بدأ يبين لك انك لما قيل لك مرة - 00:04:57

اياته جعل لك هاتين المقدمتين ليصل الى النتيجة. وهي والرب هو المعبود. فكانه قال لك ما ربك بمعرفة ربك حتى يقربك. تقول عرفت بآيات ومخلوقاته. اذا فهذا الرب العظيم الذي خلق هذا الخلق وبآياته ومخلوقاته - 00:05:17

هو الذي يستحق العبادة. لذلك قال والرب هو المعبود. فجعل السؤالين الاولين كالمقدمة لهذا الجواب العظيم الذي هو جواب عن التوحيد والرب هو المعبود. الرب هو الذي يستحق العبادة. طيب ما هو الدليل على ذلك؟ قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم -

00:05:37

انظروا ربكم يعني تحذروني فيستلزم التوحيد. قالوا له هي يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم خلق الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقنون. الذي جعل لكم الفراشا والسماء بناء الآيات. قال ابن كثير خالق الهادي - 00:05:57

الذي خلقكم والذين من قبلكم الامم السابقة فاخراج من ثمرات رزقا لكم. الخالق هذا الشيء هو المستحق للعبادة. فلما قرر لك ان الله هو الذي يستحق العبادة. ذكر بعد ذلك انواع العبادة التي تصرف لله ولا يجوز صرفها لغير الله. فهو - 00:06:17

على هذا النمط. جعل سؤالين كمقدمة لنتيجة وهي التوحيد. فلما قرر لك هذا التوحيد من الرب هو بدأ يبين لك انواع العبادة التي تصرف في الماء والله اعلم - 00:06:47